

المستوى: الثالثة آداب واقتصاد وتصرف
المحور الأول: أوروبا والعالم المتوسطي في القرن XVI
الدرس السادس: الصراع العثماني الإسباني في المتوسط

أهداف الدرس:

- * هدف معرفي: أن يتعرف المتعلم إلى: * التعرف على أهم أسباب الصراع ومراحله.
- * هدف مهاري: استقراء مجموعة من الوثائق (رسوم بيانية، خرائط، نصوص...)

المحتوى المعرفي

التمشي البيداغوجي

المقدمة: يعدّ الصراع الذي دار بين الدولة العثمانية وإسبانيا حول البحر المتوسط من أبرز الأحداث التي ميّزت ق VIX. فما هي أسباب هذا الصراع؟ وما هي أهم مراحله؟

I - أسباب الصراع:**1* التناقضات الدينية وتضارب المصالح:**

أ* إسبانيا قوة مسيحية: - إثر سقوط غرناطة سنة 1492، أصبح الفكر الصليبي هو المحرك الأساسي للسياسة الخارجية الإسبانية تجاه المسلمين بدعم من الملوك والكنيسة. - هذا التوسع كان يستجيب لرغبة الملوك في السيطرة ويدعم قوة الدولة ومواردها، وفي هذا الإطار نشطت **القرصنة** البحرية المسيحية والتي اعتبرت واجبا دينيا.

ب* الدولة العثمانية قوة مسيحية:

- كانت الدولة العثمانية الدولة الإسلامية الوحيدة القادرة على الدفاع عن المسلمين المضطهدين والتصدي للقوة المسيحية.

- كما سعت بدورها للتوسع لدعم مواردها فنشّطت بدورها القرصنة باعتبارها جهادا دينيا.

2* العامل الاستراتيجي:**أ* السعي إلى الهيمنة على المتوسط:**

رغم تحوّل المركز التجاري العالمي نحو المحيط الأطلسي، فقد حافظ المتوسط على أهميته التجارية، حيث ظلت موانئه القديمة المسيحية والإسلامية نشيطة بفضل المتاجرة بغنائم القرصنة وهو ما جعل القوتين تتنافسان بضراوة للهيمنة عليه.

ب* أزمت بلاد المغرب: تعرّضت المنطقة لأزمة شاملة مما يسرّ تسرب الأخطار

الخارجية للمنطقة منذ أواخر ق VX وبداية ق IVX.

II - الأطوار الكبرى للصراع:**1* طور الصراعات المحدودة (1505/1559):**

- بسبب انشغال إسبانيا بمشاكلها في أوروبا وسياستها التوسعية في القارة الأمريكية وانشغال الإمبراطورية العثمانية في آسيا وأوروبا، بقي الصراع بينهما محدودا.

- سيطرة الأسبان على السواحل المغاربية ونجاح **عروج بربروس**، الذي دخل في خدمة الدولة العثمانية، في استعادة أغلب المواقع الجزائرية من الأسبان واحتل **خير الدين** الجزائر وحولها إلى إيالة عثمانية سنة 1519.

- امتد الصراع العثماني الإسباني إلى تونس بعد احتلال **خير الدين** لها واستنجد الحفصيين بالأسبان الذين احتلوها سنة 1535.

- قام **درغوث باشا** بتحرير طرابلس وتحويلها إلى إيالة عثمانية سنة 1551.

2* مرحلة احتداد الصراع (1559/1574):

- نجحت إسبانيا في تهدئة الأوضاع في أوروبا (معاهدة **كاتو كاميريزيس** مع فرنسا سنة 1559) وتفرّغت للاهتمام بالمجال المتوسطي.

- احتلال العثمانيون لجزيرة قبرص أدى إلى اندلاع النزاع بين الأسطول العثماني وأسطول الحلف المسيحي الذي انتصر في معركة "الليانت" سنة 1571.

- الاحتلال الإسباني لتونس سنة 1573 أجبر العثمانيين على التدخل مباشرة لأول مرة في تونس ونجح الأسطول العثماني بقيادة **سنان باشا** في تحويل تونس إلى إيالة عثمانية سنة 1574.

الخاتمة: فضلت إسبانيا التهدئة بعد 1574 وبسطت الإمبراطورية العثمانية هيمنتها على جزء كبير من الحوض الغربي للمتوسط.

مدخل الدرس: ما هي القوى العالمية الكبرى آنذاك؟

النشاط الأول: دراسة

عوامل الصراع العثماني-الإسباني:

وثيقة عدد 3 ص 78:

حدّد طبيعة العلاقة بين القوتين؟

وثيقة عدد 7 ص 80:

حدّد المجال الذي تركّز فيه الصراع بين القوتين؟

النشاط الثاني: دراسة أبرز أطوار الصراع العثماني-

الإسباني:

وثيقة عدد 81 ص 81:

استخرج أهم أطوار الصراع (المراحل الكبرى والمراحل الفرعية)؟

وثيقة عدد 10 ص 82:

استخرج من النص أسباب إمضاء معاهدة كاتو كاميريزيس؟

وثائق عدد ص 84+85:

بيّن ظروف الصراع العثماني-الإسباني؟



